

تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي الأمريكي The Interplay of War and Peace in the American Political Poster

م. د. علي عزيز محسن

Dr.ALI AZEEZ ABDULHASAN.

وزارة التربية/قسم تربية الناصرية

Ministry of Education/Nasiriyah Education Departmen

متوسطة المتنبّي للبنين

Al-Mutanabbi Intermediate School for Boys

المحافظة/ذي قار

Governorate/DhiQar

البريد الالكتروني

aa@yahoo.com2016adamali

هاتف/07801185503

الكلمات المفتاحية:(الحرب والسلام، البعد الايديولوجي، التواصل المرئي، الملصق بين الوظيفة والجمال)
ملخص البحث :

يهتم البحث بدراسة(تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي الأمريكي):في أربعة فصول, خصص الأول، مشكلة البحث:(ان الفن كنتاج إنساني يبحث بالأشكال المؤثرة في صياغة المفاهيم والمعتقدات القادمة من التبادل الاجتماعي التي تتأثر بنسبية ثابت السلم المجتمعي أو ظروف رسم السياسة للحرب وتم طرح تساؤل:(ما هي تبادلية حرب والسلام في الملصق السياسي الأمريكي)؟ أما أهمية البحث:(فهي ربط فكرة تبادل الأشكال الرموز والألوان الفنية بالجانب الثقافي). والهدف:(ما هي تبادلية الحرب والسلام في الملصق).أما(الإطار النظري) مبحثان الأول:(فن الملصق بين البعد الجمالي ووظيفته السياسية)، والثاني:(الحرب والسلام في تحولات ملصقات ما بعد الحداثة). والفصل الثالث/إجراءات، إذ ضم(إطار مجتمع البحث البالغ(50)ملصق فني أمريكي, وعينة البحث تضم(6)أنموذج حللت حسب معايير علمية، لينتهي الباحث بإعطاء نتائج(1- ان تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي قدمت فكرة الصراع بين الشعوب والدول المتصارعة كون تأثيره اليوم يمثل هاجس التواصل والتفاعل وبما يقدم من أثر نفسي فاعل في الصراع وتشكيل الرسائل

الإعلامية.(العينة 2، 3، 4، 5،6). أما الاستنتاجات(1)- أرتبط الملصق السياسي بنظريات سيكولوجيا الجماهير والنظريات الاجتماعية التي تسهم في تغيير الوعي الفكري للأفراد والجماعات من خلال فاعلية التواصل البصري.

Research Summary:

The research is concerned with studying (the reciprocity of war and peace in the American political poster). It consists of four chapters. The first chapter is devoted to the research problem: (Art, as a human product, examines the forms that influence the formulation of concepts and beliefs arising from social exchange, which are affected by the relativity of the constant of societal peace or the circumstances of formulating policy for war. A question was How do you know the exchange of war and peace in the American political poster? The importance of the research: (The research links the idea of exchanging forms, symbols and artistic colors with the cultural aspect). The research has an objective: (To identify the exchange of war and peace in the poster). The second chapter includes (the theoretical framework) with two topics - the first: (War and peace between the aesthetic and functional dimensions of poster art),

Procedures, as it included (the research community framework of (50) American technical posters, and the research sample included (6) models

الفصل الأول /الإطار المنهجي أولاً :- مشكلة البحث

يعود بنا التاريخ إلى نشأت المجتمعات البدائية حيث يتقايض اقتصاديا السكان البضائع والأدوات مفترضين استثمار مقدار قوة العمل في عملية الانتاج/الحيازة، ومتخذين صيغ وأنماط تتبادل بالبضائع، ووفق التطور الزمني الذي مرت به المجتمعات عمل المفكرين في الحقل السيسولوجيا على إفران(النظرية التبادلية)التي تهتم بالأخذ والعطاء، إي حالة التبادل المادي والرمزي في الجانب الاقتصادي للمجتمعات. ولم يكن الفن بمنأى عن حالة تبادل المجتمعات بل رقيقاً لبنائها السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي بين فئات المجتمع الواحد(المتجانسة والغير متجانسة)من

جانب، والجانب الآخر المجتمعات الأخرى. فالفن كنتاج إنساني يبحث بالأشكال المؤثرة في صياغة المفاهيم والمعتقدات القادمة من التبادل الاجتماعي التي تتأثر بنسبية ثبات السلم المجتمعي الذي يتوافق بدوره وفق ظروف القرار السياسي كما هو الحرب. فيأخذ كلاً منهما معياراً ومقصداً في الأثر الجمالي والاجتماعي في الفن. متخذين أبعاد مادية ورمزية لها محتوى ومقصد تبادلي، تفرض رؤى تعمل عليها المرجعيات الثقافية ويكون الملصق السياسي جزء من البناء الشخصي للفنان وجزء هام في بناء الوعي الجماهيري لفهم (حرب) أو نقيضها (السلام)، ففن التصميم يتداول مساحة اشتغال مفردة الحرب والسلام، إذ يمكن ان نصوص مشكلة البحث بالسؤال التالي: -

- ما هي تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي الأمريكي المعاصر؟.

ثانياً/أهمية البحث والحاجة إليه: - أولاً: يربط البحث فكرة تبادل الأشكال الرموز والألوان الفنية بالجانب الثقافي. **ثانياً:** الملصق يشكل فعل تواصل جماهيري يستطيع نبذ الحروب وإشاعة السلام للإنسان، 3- الفنان يشارك في إشعال فتائل الحروب ونشر أفكار وعقليات التطرف والإرهاب، أو في تدعيم قيم وسلوكيات المحبة والأخوة الإنسانية والسلام.

الحاجة إليه: أولاً/ السعي لإثراء الدراسات الجمالية المقدمة بفن بصري تواصلية يتبنى ثنائية الحرب والسلام. **ثانياً:** إغناء المراكز البحثية والأكاديميات العلمية بدراسات فكرية تحلل مرثيات ثنائية الحرب والسلام في الملصق المتداول في الإعلام/التواصل.

ثالثاً//هدف البحث: ما هي تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي الأمريكي.

رابعاً// حدود البحث:

أ- الموضوعي: الملصق السياسي في أمريكا الذي يتناول ثنائية الحرب والسلام.
ب- (الزمانية): من ((2003 - 2020)) وللمسوغات التالية: 1- شهدت هذا المدة نمو وتحولات سريعة للأحداث السياسية والاقتصادية والجمالية التي انعكست على نمو وتطور ملصقات الحرب والسلام فكرياً وجمالياً. 2- تطور فني وتقني هائل في بنية ملصقات الحرب والسلام. 3- نمو العديد من المفاهيم الفكرية لتعكس في خطاب الصورة/الملصقات السياسية..

ج - المكانية:- الملصقات السياسية التي تتناول الحرب والسلام في (الولايات المتحدة الأمريكية) من شبكة الانترنت والمكتبات الأكاديمية.

خامساً// تحديد المصطلحات :-

أولاً/ - التبادلية (لغة) :- تبادلي (Teaching)

— ادل

بادل يبادل، مُبدلةً وِبدالاً، تبادل يتبادل، تبادلاً، فهو مُتبادل كمفعول. بَدَّلَ [ب د ل]. (فعل: رباعي متعد بحرف). بَدَّلْتُ، أَبَدَّلْتُ، بَدَّلَ، مصدر تَبَدَّلٌ. بَدَّلَ الشَّيْءَ شَيْئاً آخَرَ : بَدَّلَهُ مَكَانَ غَيْرِهِ. (وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ) (القران الكريم النحل ، 101). كما جاء (البدل) في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمَا تَضَجَّتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا). (القران الكريم: سورة النساء، 56) ويذكر الشريف الرضي قائلاً (ليس التبدُّل في الأهواء من خلقي.... ولو تبدلتُ منكم لم أجدُ بدلاً). (الكعبي، ب، ت)

وقد ازمع العرب ان تَبَادَلَا الرِّسَالِ الصِّلَةِ (المنجد الأبجدي، ١٩٦٧): (يَتَرَسَلُ)، وأيضاً تبادُل (الأسرى) بالحروب (اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب). بادل ذهباً بفضة: أخذه بدلها. تبادلا التَّحِيَّةَ. (أنا لا أَبَدِّلُ أَحْزَانَ قَلْبِي بِأَفْرَاحِ النَّاسِ) (جبران.خ. جبران).

والتبادلية:- اصطلاحاً

1 - التبادلية- تبادُل عناصر فن: الشعور بتبادل الأفكار، من عقل إلى آخر على بُعد بمواد ووسائل حسية. تعاطي شيء له دلالة مادية ورمزية، تَبَادُلُ السِّلَعِ: الْمُقَابِلَةُ. (معجم المعاني الجامع). تبادل ببطائق ائتمان ترتبط بقواعد حسية ينوي الزبون اقتناءها لما يناسب حاجته من الألوان أو شعارات فنية يتبادلها مع البنوك لتصبح محط تفاخر لملكية وتاريخ بنوك بعينها والأعداد التي تستخدم (كإعداد مشتركين).

(لغة) (War): ثانياً- الحَرْب

- الحرب نقيض السلم، وأصلها الصفة كأنها مقاتلة حرب، وتصغيرها حريب بغري هاء، رواية عن العرب لأنها في الأصل مصدر ومثلها ذريع وقويس وفريس، انثى، ونبيب، ودويد، تصغري دود (المصري، 1414، صفحة 302) والفعل حَرَبُهُ يحرب، حَرَبًا أَخَذَ مَالَهُ أَي سَلَبَهُ وَتَرَكَهُ بِلا شَيْءٍ وَقِيلَ الحَرْبُ تَوْنَتْ بِاعتبار المقاتلة وتذكر باعتبار القتال، والحرب مصدر الواحدة حَرَبَةٌ، وَحَرْبٌ يَحْرِبُ حَرَبًا كَلْبٌ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ. (تزو، 2007، صفحة 7)

الحَرْبُ/ (اصطلاحاً)

وقد وصفها (مارتن لوثر) (هي إزميل سيء لنحت الغد). (نيد: 2013، صفحة 1)

(لغة) (Peace): السلام ثالثاً-ج

أصل مادة السلم والسلام من الفعل الثلاثي سَلَمَ، ويرد بلفظ السلام والسلامة بمعنى البراءة والعافية، وسميت الجنة دار السلامة، لأنها دار سلام دائم لا تنقطع ولا تفتى

وهي دار السلامة من الموت والهرم والاسقام من الآفات. (سعد، ب. ت، صفحة 174).

السلام (اصطلاحاً)

يعرف (يوهان غالتونغ) مفهوم السلام في شقين:- احدهم المفهوم التقليدي ويقصد به غياب العنف المباشر ويطلق عليه السلام السلبي فالبياض والحمائم رموز سلام يستخدمها الفنان. أما الآخر يُقصد به غياب العنف البنيوي أو تحقيق التنمية والعدالة/العدالة الاجتماعية، وهذا هو السلام الايجابي (ابراهيم، 2014، صفحة 84).

Poster رابعاً // الملصق: (

– هو عبارة عن صورة كبيرة أو إعلان في مكان عام متعدد الأحجام ولكن الحجم المعتاد (A4) وان اصغر قياس للبوستر هو (A5)، وهناك قياس غير محدد وهي تلك الإعلانات التي يمكن مشاهدتها على أسطح البنايات وعادة ما تسمى (Billboards). فهو يعطي خاصية الفهم من نظرة سريعة ومن ثم تمكينه من منافسة المحيط المعقد (بدرغيث، 2011، صفحة 195). كما يُعرف (الملصق السياسي):- بأنه فكر اتصالي يخاطب الجماهير باعتباره وسيلة اتصالية بصرية هدفها التواصل مع الجماهير، يكون له معنى بسيط ومفهوم. (القادر، 1982، صفحة 296) يتم الترويج له ليقنع الآخر بصرياً، وبالتالي يؤثر عليه سيكولوجياً، وتعبيرياً كونه يحمل خطاب. (عناد، 2017، صفحة 7)

خامساً // السياسة (Politics) : اصطلاحاً

السياسة ميدان ونشاط يرتبط العلاقات ما بين الأمم والطبقات وغيرها من الفئات الاجتماعية، وظيفة السياسة هي الاستيلاء على سلطة الدولة والاحتفاظ بها واستخدامها، وتنظيم العلاقات الدولية والداخلية لخدمة المجتمعات. (توفيق، 1986، صفحة 260).

تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي (إجرائياً):-

التبادل المادي والرمزي في الاتصالات الموجه لجماهير غير متجانسة عبر ملصقات تهتم في تقديم مضامين الحرب والسلام ومعان وأفكار ودلالات تحمل تبادل في الشكل والمظهر العام والتمثل البصري والعلامات والمواقع في بناء تقنيات الإظهار وتأسيس حضور المعطى الذي يفسر الحرب والسلام ضمن بنية اشتغالها.

الفصل الثاني /الإطار النظري

المبحث الأول:(فن الملصق بين البعد الجمالي ووظيفته السياسية).

ان فن الملصق جنس إبداعي يصمم من أجل أن يقدم رسالة تواصلية قابلة للفهم من نظرة سريعة وهو يجمع مؤثرات بصرية مباشرة وبلغة جمالية ذات مقاصد وظيفية

إبلاغية، يتميز بالبساطة في التكوينات ويحتفظ بالوضوح، ولا بد للمصمم السياسي ان يؤمن حاجته الوظيفية ضمن ضوابط جمالية. (الباب، 1970، صفحة 10) تستوجب أن يشتغل على حضور السلام من خلال فعل التبادل والاختلاف مع رمزية الحرب والدمار والخراب؛ ويتخذ من رمز الحرب حصولاً على نشاط ثقافي بغية إحراز وتحقق عمليات تبادلية مستمرة تستهدف القبول الاجتماعي عند فئات وجماعات من المتلقين للملصق السياسي. فالفنان يسعى إلى تحقيق فكرة الاتصال مع ذهن المتلقي وبما يحسن التأثير في اختياراته وآرائه. وبهذا ارتبط فن الملصق وبصورة خاصة (السياسي) بال جماهير، كونه محفز مباشر والملامس مع البيئة الاجتماعية التي تؤثر في حماسة الجماهير ضمن زمان ومكان ملائم للتفكير الإعلاني - فهو يساهم في مهمة توسيع الحياة الفردية وإدماجها في حياة أكثر سعة وشمولاً. وان شيوع فن الملصق في الحياة الاجتماعية يدفع لتوسيع المعارف السياسية والثقافية والاجتماعية، فهو أكثر من ورق ملون وانفعال فني مرئي. هو وسيلة بارزة لإيجاد الوعي الفني إلى جانب الوعي السياسي. فالملصق الناجح بكل أنواعه هو الذي يتحرك ضمن أفكار واضحة تقترب من الخبرة العامة للمشاهد ومدخراته الثقافية الشعبية منها والمعاصرة القادرة على الجمع المميزات الفنية والوظيفية). (العزاوي، ضياء، 1974، صفحة 11) فالوظيفة من أهم متطلبات التصميم الجيد، ومن جهة أخرى يحقق المؤثر الجمالي تعزيزاً لهذه الوظيفة، والوصول إلى ناتج فعلي في الوظيفة والإشارة وال جذب (البراز، عزام، 2001، صفحة 20).

ان الملصق السياسي المطبوع يصمم من أجل ان يفهم من نظرة سريعة وهو يجمع مؤثرات بصرية مباشرة بوسائل مختصرة، فالملصق يعبر عن فكرة بسيطة في تكوينات مكثفه في كل جزء منه يتضمن عنصراً ذهنياً عميقاً، فما يجمعه من تأثيرات مختصرة بصرياً يمكن ان تنعكس مباشرة على اجتذاب النظر والانتباه ومن ثم الإقناع، كون الإقناع هو جوهر عملية التسويق والترويج التي تخدم مصالح السياسة حتى وان كان بقوة الفعل الاقتصادي، وإلا على ماذا نظر(ماركس) وأصدقائه، عندما اخذ يحشو الفعل الاقتصادي بحركات تصميمه موجة تسلح الفكر بالسطوة والقوة وترسخ مفهوم عالم الأمس باعتباره عالم صراعات يرسم له خطط واستراتيجيات بعيدة المدى ضمن إطار سياسي شامل أو سياسي محدد. (نصيف، 2005، صفحة 34 و35) الشكل(1)(2)(3).



الشكل (3) للفنان لويس أوبنهايم

الشعلة الشكل(1) للفنان الشكل (2) انها حربنا

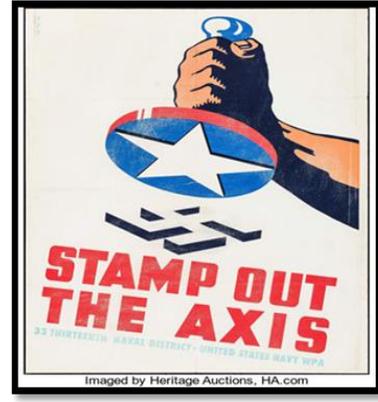
مع (الحرب العالمية الأولى) بدأت الدعاية كوظيفة تُستخدم لتشجيع التجنيد، والانخراط بصفوف القوات المسلحة. الشكل (4)، (5) وما بين 1920-1930، أصبح للملصق يستعرض أساليب بالمدارس الفنية الحديثة، كالتكعيبية، والدادائية، ومن ثم عززه جمال عالم السمع والبصر بالسينما والمسرح، مركزاً على دور الكتابة والصورة تركيزاً رئيساً. لكن بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) أظهرت نتائج تعارض الحروب، والعودة إلى السلام، إذ اكتسب الملصق طابعاً تصويرياً، ليس له غرض تجاري واكتفاء بحمل رسائل جمالية (صابات، 1969، صفحة 23) لكن سرعان ما عاد ليخدم الحاجة السياسية في المنظومة الاشتراكية للاتحاد السوفيتي، كون الإنسان بطبيعة الحال يميل إلى الصورة في تمثيل الفكرة واستيعابها، وهنا تبرز أهمية الملصق السياسي في المتلقي، بوصفه يستميل أهواء المتلقي والتعرف على رغباته الحسية وابتكار ما يمكن أن يثير رغباته، بدافع أسلوب الدعاية والفكر، تروج إلى سلطات قوة الاتحاد السوفيتي والبروليتاريا وأحلام الشيوعية. (نصيف ج، 2011، صفحة 51).



الحرب العالمية الأولى الشكل(4) مصنع المحاربين(5) الفنان فلاديمير كورزنسكي

خلال الحرب العالمية الثانية الدعاية الأمريكية نشرت ملصق (اليد الصلبة) قبضة تحمل طابعاً مع نجمة أمريكية جاهزة للقضاء على الصليب المعقوف النازي خلال الحرب العالمية الثانية. وتم استخدام فن الملصق لإلهام الوحدة بين الحلفاء أثناء

الحرب. واستعمل الملصق كوسيلة اتصال محدده من قبل المصمم في استخدامه رموزاً وعناصر بنائية ترتبط بالمتغيرات زمكانية من حيث زمن توجيه الرسالة(الملصق)،ومكان الملصق(الفضاء) الذي تدور عليه إحداث الفكرة المطروحة (زهير، 2010، صفحة 35) الشكل(6)، إذ لا بد من ان تكون عملية تنظيم العلاقات التكوينية ووضعها داخل النص يتطلب ادراك عالي كونه يقدم خطاب واحد يحمل شعورين متضادين أمر صعب للغاية، شكل(7)،(8) فإدراك خطاب سياسي تتبادل معانيه أمل/حزن، نصر/انكسار، قوة/ضعف أثاره/ ومن باب ثاني إدراك جمالي تبادلي بالألوان/الفضاء، الكتل/المساحة وما إلى ذلك. (الغضبان، 2015، صفحة 39).



الشكل (6) ختم الثورية الفنان فلاديمير كوزلنسكي [Vladimir I. Kozlinsky](#) الشكل (7) الشكل (8)

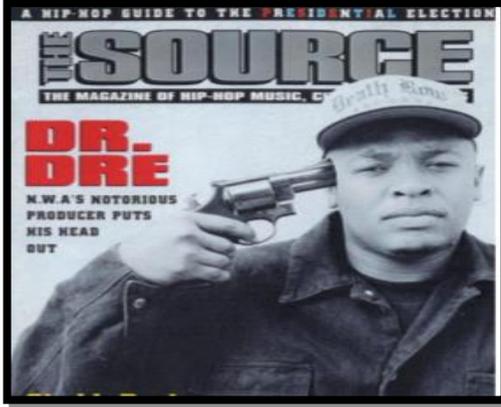
كما استخدم الكندي في الحرب العالمية الثانية صورة شقراء جذابة لبيع سندات النصر الشكل(9)، وتم استخدام صورة كرتونية لهتلر وملصق الشيطان الشكل(10). بفعل الحروب وفضائها بدأ الملصق يتجه نحو الجانب السياسي وبما أسهم ذلك في تزايد الاهتمام بهذا النوع من الفن لقدرته على التواصل مع الجماهير من خلال حضوره في المكان وسهولة الفهم بفعل المحتوى الصوري إذ تشكل الصورة عنصر فاعل في الاتصال فهي تكسر الحواجز الثقافية والتميز بين الفئات لان استقبال الصورة الملصق لا يحتاج إلى إجادة القراءة وهو في الغالب يحتاج إلى كلمات، شكل(11)،(12) أو وضع علامات بشكل مبسط، ليغدو الملصق هو الصورة التي تتخطى العقبات بغية الاتصال والتواصل مع المتلقي ولتأثير فيه، فالإنسان بات يعيش من خلال التمثيلات البصرية لفضائه ومحيطه البيئي. وليتسع المجال الصوري ويتحرك نحو تمثيلات متنوعة من المكان(الجدران، محطات المترو،مصانع) ان ما يشترك معها هو ذلك المنطق في الإدراك البصري(بدره، 2010، صفحة 55) إذ شكل البوستر(السياسي) بحضوره المكاني(الجداري)والمجلة الشعبية، فعل اتصالي

بصري جمعي تحفز البحث المعرفي وتوصل الثقافة (السياسية) عبر الفن إلى أعداد كبيرة من الناس (رافع، 1997، صفحة 16)



شكل (9) اشترى النصر شكل (10) اضرب الشيطان شكل (11) المخزن مملوء لاجل امريكا الشكل (12) الورق لا يحرق

وأسهمت الأحداث والحروب والنزاعات في تغيير شكل وتقنيات فن الملصقات وبدأ الفنان المعاصر يستوعب الأحداث ويؤثر في التحرر من الاستعمار التي تزرع التمييز العنصري لذت بات يقدم إدانة ضد كل ما هو غير إنساني وما يبرر من اجله حالة النزاع الشكل (13). انتج الفنان ملصقات انتقد فيها حزب يسعى لتحطيم الحكومة أو تغيير نظام الحكم. وأشهرها في مساحات وعروض أمكنة عامة ومفتوحة (مترو طائفة) لتحفز وتحرض طاقات الشباب، والأفراد وتعمم الرأي العام للوصول إلى أقصى حد من التضحية، وتدفعه إلى الحماس والمغامرة وتفتح أمامه إمكانيات غير متوقعة الشكل (14)، فتكرر عروض الملصقات بوسائط شاشات تكنولوجية، في وقت توقف عمل المستهدف، لتؤثر على مدركاته البصرية والعقلية (الناصر، 1997، صفحة 39).



الشكل (14) احتجاج



الشكل (13) ماندالا تصميم دينتسانس (Dentsu Inc)

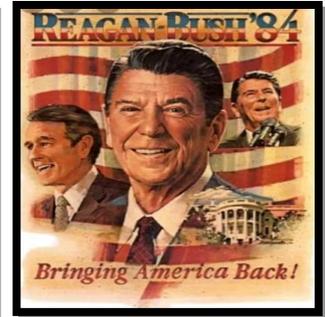
ان الملصق تم تأصيله كنشاط سياسي يشترك في إظهار الحدث السياسي والأزمات ويقدم تصوراتها عنها، كونه دخل معترك الدعاية الانتخابية والسياسية لمجموعات حزبية أو شخصيات لها حضور فاعل في السياسية بوصف الملصق أداة للتعبير السياسي تدفع إلى تجاوز الرؤيا الأدائية بالفن بل كأداة توظف بداخل النشاط السياسي للوصول إلى أهداف وأجندات سياسية، ومن هنا تأتي أهمية ثقافة فنان الملصق السياسي باعتباره إنسان متفاعل مع الثقافة السياسية السائدة في المجتمع والعوامل المحلية والدولية والمتغيرات وتطور الأيدولوجيات الكبرى في الغرب خاصة وانعكاس هذه التطورات (فالفنان الواعي سياسيا يكون منسجما مع مقتضيات العصر عبر دوره الإبداعي والفكري الذي يترجم بمفردات وعناصر بصرية ترصد التحولات الفكرية والوجدانية والعقائدية من حوله، وتشاركه في إيجاد حلول واقتراحات وتصورات تناسب الثقافة السائدة للمجتمع وتوجهاته الفكرية) (يوسف، 2019، صفحة 282) الشكل (15)(16)(17).



الشكل (17) او باما الشكل (17)



الشكل (16) المصمم الامريكى (شيسار فدر)، او باما الشكل (17)



الشكل (15) كندى، الشكل (16) المصمم الامريكى (شيسار فدر)، او باما الشكل (17)

الإطار النظري // المبحث الثاني ..

— الحرب والسلام في ملصقات ما بعد الحداثة.

ان تنظير ما بعد الصراعات والحروب أظهرت فن يختلف عن الحداثة، فتغير مفاهيم المجتمع أسهم بتشكيل رؤية فكرية تنسجم الأحداث والثقافات وبطريقة أخرى، كون الصراع البشري على مر التاريخ يبدأ بحرب وينتهي بأخرى، وان العالم بعد الحرب هيمنة أمريكا وضعه خطورة مفاهيمية في استخدام الأسلحة وتدمير مصير المجتمعات، ويصف (توينبي) الحرب بأنها سبب محو الحضارات وطمس المعالم وقرس الانحلال والتفكك في العقائد والمبادئ. (عثمان، 2018)

فقد أمسى (سيغموند فرويد) يرجح فكرة دوافع الحروب إلى تطبيقات عدوانية لغرائز تدفع للسيطرة على المحيط البيئي والاجتماعي. أي ان غالبية الحروب ذات دوافع جنسية محركها الأساس، دافع نشأة المجتمع والحضارة. (ان الدافع العدواني الطبيعي لدى الناس وعداوة الفرد للمجموع والفرد يعارضان برنامج الحضارة وهذا الدافع العدواني هو الممثل الرئيسي لغريزة الموت التي تعمل جنب إلى جنب مع الايروس وتقاسمه السيطرة على العالم وابتداء لن يعود مدلول ارتقاء الحضارة غامضاً، وان اي خلل في التوازن مع البيئة والمحيط تؤدي إلى الدافع الغريزي التدميري. (فرويد س، 1977، صفحة 86 و88) ان الفنان اغدى يقدم ملصقات ايدولوجية تنسجم مع الثقافة الاستهلاكية للتعاشيش المجتمعات باختلاف ثقافتها ومرجعيات الفكرية والدينية، لصالح هيمنة سيولوجيا تركز على وصف واقعي يتبادل التمثلات مع الافاق السياسية يروجها الفن في ملصقات تتناول فكرة (السلام) ضمن تصوير اختزالي يسهل لقوى تهيمن على وسائط الترويج الحديثة، والتي يخضع إليها المستهدف دون تحليل إدراكي لمعنى أريد تصديره بذلك المنتج الإبداع الفني. ان هذا التواصل في رسائل الحرب والسلام يكون فيه الفنان عنصراً رئيسياً يعري فعل الحرب المصحوب بالخطر ويجعل المتلقي أمام استنناس غير معتاد على في فكرة الاتصال مع الثقافة البصرية الموجه (فرويد، 1997، صفحة 57 و58) الشكل (18)، (19).



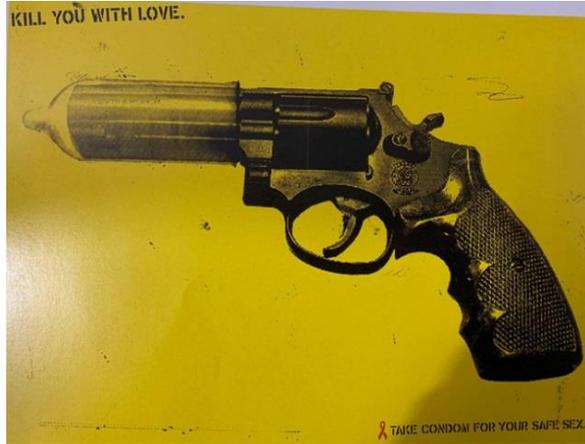
شكل(19) امريكا في العراق



شكل(18) تصميم(سوميس):Sommeseمتحفسيم.

تقدم فكرة الحرب والسلام تحولات لا يعلنها الفنان إلا عبر حضور الهامش الثقافي (ناتالي، 2013، صفحة 143)، فذلك شرط ومنطق نجاح فن ما بعد الحداثة، فالإثارة السيسولوجيا الهامشية لا تحصر قراءة المتلقي في فنون بصرية تعتمد مقولات أنظمة تقديس الفن الحديث؛ بل تفتح قراءات المعنى والتأويل بالاتفاق أو بالمعارضة الايديولوجية، وان أحد الأسباب التي دفعت فنون ما بعد الحداثة في الهيمنة على المشهد الثقافي، هو مشاركتها للأيديولوجيات التي تهتم بالرغبة وإذكاء روح الحماسة، والانكفاء عن أطر الاهتمام بالأشكال ومساراتها المقاومة وهيمنة الثقافية العمودية التي تفردت بها الحداثة. كما بين(فردريك جيمسن) أن ما بعد الحداثة هي محاولة لدمج الثقافتين الرفيعة والمتدنية(غني، 2021، صفحة 21).

جاءت اغلب المصنقات ما بعد الحداثة كَرَدَات فعل ضد الأشكال المكرسة للحداثة. إذ لم يكن ورائها مبدأ التسليح فقط بل الهيمنة وإخراق وتبديل الثقافات التي تحاول الدفاع عن النفس وعن الحدود والأرض والثروات. فما تقصده هو سياسة بيع العروض اليومية لتجاوز الاستمرارية التاريخية التي تشغل مواقع في مكان ما احتل ايدولوجياً بسياسة الحقيقة المطلقة (نصيف م.، 2005، صفحة 36)حتى ان مفردات الحرب والسلام يتناولها الفنان بملصقه السياسي من خلال معاني متعددة تتبادل رموزها الفكرية من خلال الإدانة والإصلاح، المعاقبة والخطر، القوة والهيمنة، ثنائيات لنماذج تنوع هويات ثقافية يبرزها الفنان وفق رغبة المستهلك، الشكل(20).وبذلك يُحل الارتباط مع التجانس الثقافي الناجم عن تماثل طرق الانتاج. اي لا يزوج ملصقات فيها فحوى جمالية تبقى الملصق السياسي في تصوّره الإبداعي، تابعاً لا متبوعاً. (عبد الامير، 2012، صفحة 56و58)



شكل(20) تصميمدينتنسانس (Dentsu)
Inc)شونيجيساتو(Shunichi Sato)من كتاب Martin

ان التحولات الإيديولوجيا في فنون ما بعد الحداثة تعمل عبر التداخل بين المفردات والرموز والعناصر وتقوم بنفعل التكوينات بغية الإبلاغ عن أفكار لا تجبر الناس كما تزعم الحداثة التفكير بطريقة واحد لقبول الأيدولوجية. كون العالم الذي يراد مشاهدته والتأثر به عالم مستنسخ، فالملصق تنفتح باتجاه منبهات محاكاتية للبرهنة على قيم نماذج، لا قادة. الشكل(21) وشكل(22)،(23) ويساهم في ذلك رواج ثقافة الاتصالات الجماهيرية كونها أحد ظواهر تنامي العولمة ايدولوجيا التي بإمكانها زيادة القوة (الوظيفية) لملصقات ترويجية؛ فالاثنان يدلان العقبات أمام الاتصال مع الشعوب والثقافات الأخرى التي تحتاج تمرير ايدولوجية اقتصادية للسوق وبألية تزيد الفعل الجمالي.



الشكل (21) ترامب الشكل (22) شيببار فيري (ترامب الشكل (23)

فالمصقات اليوم تؤسس حركة تتفاعل مع جميع الاتجاهات الثقافية حتى يُتخذ تحول آخر في الفن الأمريكي ينتج صوراً زائفة، ليخلق عالم يتسم بلا واقعية يتناسب مع أيديولوجيا رأس المال اليومي. إذ لا تخلو حملة انتخابية أو حملة دعائية لحزب سياسي من هذا الفهم لظاهرة مابعد الحداثة وبشتى المناسبات لتعلن تحول ابستمولوجي يمرر صوراً ترعى حضوراً استهلاكياً، تحاصرنا وتغزو حياتنا بسيل من المعلومات والعلامات التي ترسخ أفكار التواصل لمابعد الحداثة واقتصاداً لا مفر من تمثيله. فكما ازدادت قيمة التبادل العلاماتية تنوعاً وعداداً، تعاضم باطراد اعتماد التفاعل على أشياء تفتقر لمعنى متأصل. إذ يرى بودريار (أن السعادة والإشباع لا تتحققان بالتفاعل مع أي واقع، واقعي بل عبر محاكاة وتقليد زائف مؤقتة، لذلك ينظر لهذه الصور الزائفة بوصفها مرايا عاكسه للواقع) (غني، 2021، صفحة 41) مثل التفاعل مع ملصق غلاف مجلة تم معالجتها حاسوبياً.

وبهذا فان تحولات مابعد الحداثة تتخذ تمظهر جديد شكلي بالملصق بفعل التقابل والتحول والمقارنة وتحويل عناصر من شأنها إن تغير وتحول في عنصر آخر مجاور أو متقابل له، وبذلك فان العلاقات القائمة بين ظاهرتين أو مفردتين تدمج من أجل البحث عن أوجه التباين والتشابه القائم في الظواهر ذاتها وإقامة تناغم هارموني مزيف يخرج نتيجة حوارية (شيماء حمزة رديف، 2014، صفحة 656) بين الملصق والمتلقي. فالمصق السياسي يستهدف ترويج المنتج السياسي. وعليه فان الحرب والسلام تتخذ من شكل الملصق السياسي ديناميكية حوار تشترك في التفسير والتأويل كون ان صورة السلام تتعزز بما يرافقها من حضور صورة الخراب والدمار وما تحدته الحرب من فوضى كون السلام هو النقيض والسلام هو الأرض الخضراء. وتنعكس صورة الحرب والسلام في فن الملصق السياسي بتنوع في الأشكال باختلاف المكان والزمان فهي موضوعة شغلت الإنسان ومدى تهديد الحرب لوجودها بينما السلام يمثل الأمل المنشود لمخيلته وأحلامه ولتظهر تبادلية الحرب والسلام عبر أنظمة داخلية لها تحول بين المفردتين والكيفيات التي تظهر بها، كما في أعمال (لاري بتورث) الشكل (24)، (25)، (26). وبالتالي فان التبادلية تتحكم في العلاقات الباطنية للأشياء والتحول مفهوم يحتذى به في فهم الشيء أو الظاهرة كون التحول بين العناصر والرموز عنصر فاعل ومحرك أساس في التلقي وتغيير شكل العمل الفني. والتبادلية تؤمن بأن التحول هو صراع الأجزاء وعلاقتها في بنية واحدة لتؤسس علاقات جديدة. (شيماء حمزة رديف، 2014، صفحة 660).



الشكل (26)



الشكل (25) اعمال (لاري بتورث



الشكل (24)

الفصل الثالث/إجراءات البحث يتضمن هذا الفصل مجتمع البحث وعينته وأدواته الإحصائية.

أولاً/ مجتمع البحث: بعد الاطلاع على الملصقات الفنية المتيسرة بشبكة المعلومات (الانترنت) تمكن الباحث من جمع (36) كـ (أطار مجتمع بحث) يتماشى مع هدف البحث والذي يتمثل بالأعمال الفنية (الملصقات) الأمريكية، المنتجة ما بين (2003—2020).

ثانياً/ عينة البحث: اختار الباحث عينة بواقع (5) من إطار مجتمع البحث، وباستخدام (القصديّة) كطريقة (كامل، 2006، صفحة 148)، كون إطار مجتمع البحث متجانس حيث تم اتباع اخذ نسبة 13% من مجتمع البحث كعينة.

ثالثاً/ منهج البحث: استخدم الباحث (المنهج الوصفي) تحليل المحتوى في عينة البحث، تماشياً مع هدفه في الوقوف على ماهي تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي الأمريكي، وفق الخطوات الآتية :-

1. وصف عام للعمل الفني (عينة البحث) .
2. تحديد المنطلقات المعرفية و الجمالية العامة للعينة .
3. تعقب تبادلية الحرب والسلام في العينة، وفق العناصر التصميمية. ووسائل تنظيمها في العمل الفني .

رابعاً/تحليل العينة

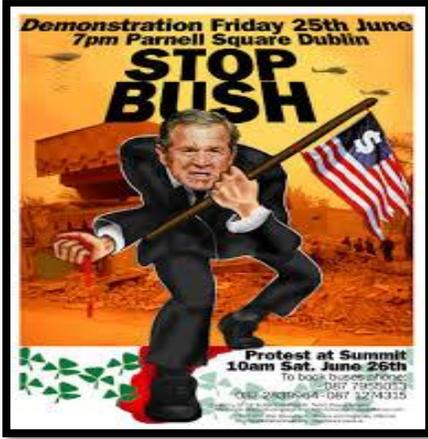
أنموذج (1)

اسم العمل/ توقف

بوش/STOPBUSH

المصمم/ Michael D.Higgins

سنة الانتاج/ 2004



يقدم الملصق السياسي حالة الاحتجاج ضد زيارة جورج بوش إلى أيرلندا (دبلن) فهو ملصق يحث على الاحتجاج والإعلان عن تظاهرات ضد الزيارة بعنوان أوقفوا الحرب، ويصور الملصق بوش يحمل علم

أمريكي وفيه علامة الدولار إشارة إلى نزعة امتلاك الموارد والثروات للشعوب عبر الحرب واحتلالها، وببده الأخرى حفنة تراب ملونه بلون الدم وصورة خلفية لمدينة مهدمة بفعل طائرات عدوانية لإشعال حرب.

ان عناصر التصميم للملصق السياسي عملت على تجاوز الكلمة مع الصورة الفوتوغرافية التي اتخذت شكل أقرب إلى الكاريكاتير بلغة تقترب من القبح في تصوير وجه بوش وجسده، حيث اتصف بأنه اقرب للانفعال والسلبية في مواجهة الأزمات، كذلك، تبادلية الحرب والسلام حضرت من خلال تنوع الأشكال والخطوط والصورة الفوتوغرافية لبوش مع الكلمة وتجاورها وبما يكونه الملصق، من تخاطب ومشاهده والاختزال والتكثيف، كون الملصق هنا دعوة اجتماعي للاحتجاج، وبخاطبه تتنوع فيه البيئات والطبقات المجتمعية. لعب اللون في الخلفية تباين حالة العنف وسلوك يدل على الرغبة في السيطرة والهيمنة. ولعبت حركة الخط بشكل متعرج لإثبات هزيمة بوش في مواجهة الرأي العالمي الرافض للحرب وتبريراتها، واشتغل الشكل بمعطيات واقعية، في ظهور صورة بوش والعلم الأمريكي الذي تحول ببعده رمزي في إزالة النجوم ووضع علاقة المال الدولار، بينما الفضاء مفتوح نحو صورة اللون البرتقالي، والأحمر إشارة إلى الخراب وتبادلية السلم والحرب.

ان الملصق السياسي (StopBush) يحمل دلالة البعد النفسي في بث مظاهر الكراهية لشخص بوش رجل الحرب واحتلال البلدان والتدخل العسكري فالفنان وظف قيم الجمال وعناصر التصميم بما يقدم مؤثر نفسي لعالم المضامين الكاملة في التراكيب الصورية وملائمة المكتوب مع الصور ورموز سيميائية ذات عمق اجتماعي يشير إلى أهوال الحرب والخراب..



انموذج (2)

أسم / StopTerrorism (war) أوقف

الارهاب

المصمم / Stock Vector

القياس 46cm ×35cm

سنة الانتاج/2015

يقوم الملصق على تجاور كلمات

StopTerrorism مع كلمة war

(الحرب/ قف الإرهاب) مع أسلاك شائكة وصورة رصاصية في الأعلى والأسفل مع صورة لغيمة انفجار أو دخان إشارة إلى للحرب وإعلانها، تم تمثيل الملصق السياسي باللون الأبيض والأسود من أجل زيادة فاعلية التواصل، فالفنان أراد في الملصق ان يعلن عن الكلمات وصورة الرصاصية ويجعل المخيلة تقترح للون الأسود والأبيض دور في تلقي الموضوعات الصارمة في التلقي أو عنصر التأثير الشكلي والإبلاغي حيث الملصق في نظام التصميم اقترح معادلة بصرية بفضاء اللون الأبيض بينما الأسود هو رمز العلاقات.

ان تبادلية الحرب والسلام الرموز(الأسود) بينما السلام هو الخلفية البيضاء التي تشابه الفجر أو الحلم بينما الحرب هي الظلام أو السواد، اشتغل اللون على حس تواصل للون والخط والعلاقة بين الكتل والمفردات ، بوصف الملصق السياسي يعمل على التأثير وخلق البعد الثقافي والنفسي وزرع الأفكار فأن الملصق هنا يعمل بتوجيه نبذ العنف وإرشاد الجماهير إلى السلم، عبر توصيل صورة الحرب والعنف التي تتسرب إلى الذهن لتسهم بتدعيم وتشكيل المواقف وردة الفعل إزاء الصورة البصرية التي تواجه المتلقي في الشارع العام أو فضاء التواصل الاجتماعي، كون الملصق السياسي يعمل بدوافع خفية تمارس فعل تعزيز وتدعيم السلام ونبذ العنف الفكري واستعمال السلاح في الترويج للأفكار والإرهاب .

قدم الملصق صورة متخيلة لفضاء مفتوح اشتغل بعنصر التضاد بين الأسود والأبيض ليساهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الأفراد ورفع مستوى الإدراك للعالم المرئي والأحداث والظواهر ومنها الإرهاب ليكون الملصق السياسي حالة إبداعية بعناصر تبادلية الحرب والسلام من خلال الرمز(الرصاصية والأسلاك الشائكة) والكلمة (قف إرهاب) ليغدو الغرض الوظيفي حاضر ومهيمن، حيث ان كل مفردة تُبادل المعنى الشكلي، حيث لا يمكن فهم السلام في العمل الفني دون حضور وإشارة إلى الخراب.



أنموذج (3)

اسم الملصق/ قد تحدث الحرب النووية

(LtCouldHappen)

الفنان / DaridParkins

سنة الانتاج/2017

العائدية/غلاف مجلة The

(Economist

هنالك صورة لتجاوز ترامب/كوريا الشمالية

يظهر الملصق في النظام الشكلي صورتين للرئيس (دونالد ترامب) والرئيس الكوري(كيم يو) وتمثل الصورتين من ثنايا وتفصيل صورة انفجار هيروشيما النووي والانفجار الهائل الذي ولد دمار شامل في المدينة اليابانية ، حيث يزداد الخط حده بصور ترامب أو أي رئيس أمريكي يتبنى سياسة التطرف في مواجهة الأزمات ووجود زعماء تمتلك القوة النووية والسلاح النووي، حيث يشير الملصق إلى الانفجار الهائل بفعل سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، ان البعد السياسي يتخذ من التحذير من الخطر وتفكك المجتمعات وضياع السلم الأهلي وتدعيم الخلاف اللفظي الذي يسهم بزيادة العداء بين الشعوب وقادتها مما يؤدي إلى خطر الحرب والخراب وضياع الموارد والثروات بتدمير الإرهاب بالأسلحة، ومن هنا فإن الخط في الملصق يعمل بشكر متعرج ومنحني وهناك شجرة في المقدمة تنبت منه ورقة مع طائر إشارة للسلام الذي ينجو في ارض الانفجار والحرب، ان تبادلية الحرب والسلام اشتغلت في الملصق السياسي عبر تداخل رمزي لفكرة الحرب بالانفجار ودلالة السلام من خلال الطائر وشجرة في المقدمة، كان اللون حضور مؤثر من خلال اللون الأزرق الفاتح الذي يشير إلى السماء ورمزية السلام بين اللون الأحمر والبرتغالي إشارة للحرب والدمار .

وبما تتضمنه كلمة قد تحدث مع رمزية طائر تويتتر الذي تم التلاعب به، يشير إلى التعريجات المتبادلة والصراع اللفظي عبر فضاء التواصل الاجتماعي والحرب الأمريكية الكورية التي يستمر احتمال حدوثها ووصول العالم للحرب النووية، ان طائر السلام أو طائر تويتتر مفردة يتلاعب بها الفنان مصمم الملصق من اجل إثارة بصرية تسهم بتغيير وعي المتلقي وعنصر جذب، حيث اشتغل الشكل بلغة رمزية مركبة؛ إذ تم التراكب والتشاكل بن صورة (ترامب وكيم) في غيمة والمكان المفترض

حدوث الحرب فيه، كان للتضاد تأثير بالغ عبر غيمة الانفجار بلون برتقالي حار يجذب العين ويهيمن عليها عنصر القلق والخوف مع خلفية بلون ازرق فاتح يرمز للسلام.



أنموذج رقم (4)

The battle For digital Supremacy

أسم المصق / (سيطرة الحرب الرقمية).

سنة الانتاج / 2018

قياس المصق / 526×400

العائدية / غلاف مجلة (The

Economist

يقدم المصق السياسي شخص في حالة صراع يحمل كل منهما علم دولة وهي علم أمريكا وعلم الصين حيث يتم التلاعب بتشكيل جسد الأشخاص وإخلال

تداخله مع لعبة الخرائط الرقمية للحواسيب والأجهزة الدقيقة وكأن الأشخاص يتصارعون داخل نظام حاسوب متطور، يحيط المصق في الفضاء العام جو مظلم وما يظهر فقط الأشخاص وأعلام الدولتين الكبرى وهناك باللون الأحمر كلمة (The Economist) إشارة إلى الاقتصاد ولعبة السيطرة والهيمنة على الدول عبر الاقتصاد وتدفق الأموال من السلع الاستهلاكية وهناك كلمة واضحة وتتخذ كراية بعنوان حرب السيطرة الرقمية (The battle For digital Supremacy)

حيث ان العالم يتم السيطرة عليه عبر وسائل الاتصال والحواسيب وبما يؤثر في وعي ورغبات الجماهير، وليصبح المصق السياسي مادة إبلاغية وإعلانية وأداة فاعلة من أدوات التأثير على الوعي ورغبات الجماهير بمختلف توجهاته الفكرية وبما سجله المصق السياسي من دلالة رمزية وترويجية جعلته من سمات العصر الحالي. ان فكرة المصق وتوجهاته الفكرية تقدم لعبة الصراع ضمن حيز افتراضي وهو جسد الحواسيب والأجهزة الذكية عبر شكل الخارطة من الداخل وكون الأسلاك هنا تشكل الجسدين المتصارعين من اجل السيطرة على فضاء التواصل وتحمله بالمعلومات والبيانات والصور والمفاهيم فان المحرك الاقتصادي هو العولمة بما تتضمنه من

الاشتغال بعنصر الإبهار والدهشة كون الصورة تشتغل بغاياتها ومقاصدها كما تعمل بجماليته، الجمال هنا وظيفة لتعزيز تبعية البلدان فكرياً وسياسياً واقتصادياً .
الملصق يبين للعالم اليوم لعبة الصراع ضمن معطيات التطور التقني المصاحب لأشكال العرض والبث وعبر منصات الإعلام وتطبيقات التواصل وزيادة سطوة الملصق السياسي وتشكلات الإبصار التي تكتسب المعرفة والأفكار والصور عبر ما تشكل رؤية بصرية تنقل الفكرة بشكل أسرع وزيادة في الفهم والتفسير، ولهذا وهيمنة الصور والسلع على وعي الإنسان التي يتبادل معها مفرداته اليومية..

انموذج (5)

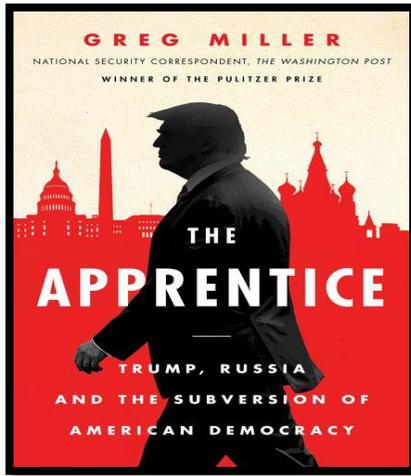
اسم العمل/

Trump ,Russia and the subversion of American democracy

سنة الانتاج /2018

العائدية/غلاف مجلة (GREG MILLER)

يقدم الملصق رونالد ترامب فكرة التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية ودعم ترامب بشكل سري وهذا التحقيقات حيث ان صورة ترامب باللون الأسود (سلويت) وهو



يسير باتجاه تعزيز حضور روسيا في السياسة الأمريكية وخلق الأزمات لها والحروب الداخلية وجعلها تتخبط في السياسة الخارجية والأزمات وهذا ما يبرر حضور الكرملين باللون الأحمر خلفية لترامب وهو في إشارة ضمنية للتدخل ضمن فضاء افتراضي. الشكل في الملصق السياسي يتخذ بعد واقعي بتمثيل صورة ترامب وحضورها المهيمن في البناء الظاهري للملصق والخلفية بناءها يتخذ لون أحمر وهناك كلمات ترامب روسيا وهي لعبة الاتهام الضمني، ان تبادلية الحرب والسلام في الملصق تشتغل بفعالية الحرب الباردة بين طرفين وانتهائها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وحضورها اليوم في الصراع الاقتصادي والسيطرة على الأسواق من قبل الصين التي تدعمها روسيا لتعزيز حضورها وتدخلاتها في سياسات الدول الاقتصادية والحرب الدائرة في الشرق الأوسط خصوصاً الساحة السورية والصراع الأمريكي الروسي، ان اللون الأصفر وصورة ترامب في الملصق هو تلاعب وتضاد لوني وشكلي بين ترامب أمريكا والكرملين روسيا.

يشغل البعد الثقافي للملصق على التحريض و تفكك السياسة الأمريكية الخارجية وخلق الأزمات الداخلية من خلال التدخل الروسي وإعادة الصراع الدولي مرة أخرى، والحرب الباردة، وبهذا فان تبادلية الحرب والسلام تتكون عبر رمزية ترامب وفاعليته في خلق الأزمات، ان تبادلية الحرب والسلام عملت في هذا الملصق السياسي على توفير بيئة افتراضية مناسبة للجمهور للتفاعل (الأثر والتأثير) وتشكيل الوعي الثقافي لديهم وحتى موافقهم السياسية بفرض ترامب عبر مخطط علمي في التصميم وتنظيم الجزاء والعناصر التي تؤدي إلى وحدة وانتظام في المظهر العام للملصق ولغدو البعد النفسي مؤثر في التحريض وتوجيه الاتهام لترامب ودعمه من قبل أجنداث روسية، كون الملصق هو احد أهم تقنيات التواصل بين الجماهير بفعل ما يمتلكه من سرعة الوصول وإيصال الرسائل والمعلومات والغايات والمقاصد إلى ذهن المتلقي .

ان حضور الصورة الفوتوغرافية لترامب والبناء في الخلفية والتلاعب بدرجة الوضوح وإزالة منها التفاصيل عن درجات اللون وتدرجاته ما هي إلا سيادة مباشرة لفعل الحرب، وهذا ما يؤكد اثر الشكل الواقعي المصمم وفق إدراك الفنان من جهة - وصراع الأنظمة السياسية الكبرى من جهة أخرى لذا هنا تغدو تبادلية صورة السلام حاضرة ذهن المتلقي باعتبارها قارئ مشترك في إكمال النص، إذ تستنتج حجم الصراع والصدام المتوقع بين أقطاب القوى الكبرى وأثره على الذات الإنسانية وإلغاء مبدأ الحرية الذي جاهد الإنسان للوصول إليه. وبهذا يرتقي الملصق السياسي برمزيته ل طرح مضامين فكرية والتعبير عنها بالشكل والكلمات كون الصورة المرئية لا تقل حضور فاعل عن التعبير المقروء او المكتوب، تمكن ملصق (ترامب روسيا) التأثير في الخطاب البصري للجماهير عبر فضاءه ومحيطه البيئي، بوصف الملصق السياسي وسيلة اتصالية يقدم المضامين والمعاني والدلالات لتحقيق الغرض السياسي لتغدو وسيلة التبادل بين الفنان ومصمم الملصق والمستقبل وإقناعه بما يتضمنه ويحويه من رسائل وأفكار عبر الإيجاز في العناصر لإدراك الصورة ومحتواها باستخدام مختلف وسائل الإقناع .

الفصل الرابع

يتناول هذا الفصل النتائج والاستنتاجات

1- النتائج :-

1-حضرت تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي من خلال المجال المؤثر الذي افترض حضوره في المكان سواء أكان الجدران أو واجهات الأبنية ومواقع التواصل وبما يغدو الملصق السياسي نشاط و فاعل مهيمن لإيصال الرسائل الفكرية والوظيفة من خلال عناصر وأسس التصميم والمحتوى الفكري.(ظهرت في جميع العينات)

- 2- ان تبادلية الحرب والسلام قدمت فكرة السيطرة والهيمنة من خلال الملصق السياسي الدعائي الذي يمثل فكرة السلطة وتوجهاتها وهي تخوض الحروب الخارجية لرسم سياستها في ملصقات سياسي تمثل قوة فناها التقني في بث وإرسال رسائل تغرز دور التأثير الإعلامي في وعي الجماهير. (كما في العينة 4،5)
- 3- يخضع الملصق السياسي إلى هيمنة فكر المؤسسة أو الجهة التي ترعى التصميم وتعمل على الترويج له سواء أكانت سلطة أو جهة احتجاج وبما يكون موضوع تبادلية الحرب والسلام خاضع إلى التصورات المسبقة التي يخضع لها عنصر التوصية والإرشاد والقدرة على تحريك الشارع أو الفئة أو الطبقة المستهدفة) كما في العينة 2، 4، 5).
- 4- الملصق السياسي يحمل مادة إبلاغية وإعلانية ليكون أدلة فاعلة من أدوات التأثير السياسي في وعي الأفراد والمجموعات وما يحمله من دلالات رمزية ومفردات وتراكيب شكلية. (ظهرت في جميع العينات).
- 5- ان تبادلية الحرب والسلام في الملصق السياسي قدمت فكرة الصراع بين الشعوب والدول المتصارعة كون الصورة اليوم تمثل هاجس التواصل والتفاعل وبما تقدمه من أثر نفسي فاعل في الصراع وتشكيل الرسائل الإعلامية. (كما في العينة 2، 3، 4، 5، 6)
- 6- اشتغلت عناصر التصميم من خط ولون وشكل وملمس في تدعيم الرسالة البلاغية والوظيفة في تغيير وعي الأفراد والمجموعات كون الصورة في الملصق تعمل بغايات ومقاصد تنمي حس التبعية لفكرة الملصق وبما يكون عنصر جذب للمشاهدين. (كما في العينة 2، 3، 4، 6)
- 7- الملصق السياسي للحرب والسلام وسيلة اتصال تقدم المضامين بين الفنان مصمم الملصق والمستقبل وإقناعه عبر الرسائل والمعلومات. (ظهرت في جميع العينات)

2- الاستنتاجات

- 1- ان الملصق السياسي يقدم وظيفة الاتصال والتواصل مع المشاهدين على المعطيات الجمالية، كون التدافع هنا هو الإبلاغ وبما يحقق المؤثر الجمالي تدعيم الإشارة وجذب الجماهير من خلال التلاعب بنسق الرؤية البصرية عبر التكوين المثير والتناسب بين الأشكال والمفردات.
- 2- يعد الملصق السياسي وسيلة تضم مضامين ومعاني تواصلية يتم توظيف عناصر التصميم ومعطيات الجانب الثقافي والبعد النفسي بغية التأثير الأوسع من خلال اختزال

التراكيب الشكلية والرموز السيميائية والعلامات ذات العقد الاجتماعي وبما يجعل الملصق قوة مؤثرة.

3- ارتبط الملصق السياسي بنظريات سيكولوجيا الجماهير والنظريات الاجتماعية التي تسهم في تغيير الوعي الفكري للأفراد والجماعات من خلال فاعلية التواصل البصري.

4- يخضع الملصق السياسي بتنوع اهتماماته في دعاية انتخابية إلى التحريض مع فعل ما أو خوض معركة سياسية فهو يخضع إلى قوة الرمز أو التكوين أو معطيات الخط لإيصال الرسائل وتفعيل الوعي والنزعة الفكرية للقبول برأي وموقف ما، وبهذا فإن مصمم الملصق يعمل على استمالة المتلقي وأهوائه.

احلات البحث

القرآن الكريم النحل . (101).

المنجد الأبجدي (المجلد ط1). (١٩٦٧). دار المشرق، بيروت.

القرآن الكريم: سورة النساء. (56).

WWW.ALKHALEEJ.AE . (1 9, 2018). الخليج الثقافي، . عثمان حس،،

المحرر، و ارنولد توينبي، المنتج

2-أبو الفضل مجال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري. (1414).:

لسان العرب (المجلد المجلد الاول)، بيروت.

3-اتفاقية جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب. (بلا تاريخ). الباب الرابع، الفقرة 115.

4-أحمد حافظ رشدان وعبد الحلیم فتح الباب. (1970). التصميم، (المجلد ط1).

القاهرة: مطبعة مخمرت.

5-البزاز، عزام. (2001). التصميم حقائق وفرضيات. بيروت: المؤسسة العربية

للدراستات والنشر.

6-الخنندار، سامي ابراهيم. (2014). ادارة الصراعات وفض المنازعات (المجلد

ط1). الدوحة، قطر: مركز الجزيرة للدراسات.

7-العزاوي، ضياء. (1974). فن الملصقات في العراق (المجلد ط1). العراق: وزارة

الثقافة.

8-الغانم، عبير ناصر يوسف. (2019). اثر الفن السياسي على الفنون البصرية

والتشكيلية المعاصرة في الخليج. العدد 13 .

9-القيم كامل. (2006). مناهج واساليب كتابة البحث العلمي (المجلد ط1). الحلة،

بابل: وزارة التعليم العالي/ الفنون الجميلة.

- 10-الناصرى رافع. (1997). *فن الجرافيك المعاصر* (المجلد ط1). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- 11-اينيك، ناتالي. (2013). *سوسيولوجيا الفن* (المجلد ط1). (حسين جواد قبيسي، المترجمون) المنظمة العربية للترجمة.
- 12-باسم قاسم الغضبان. (2015). *مفاهيم عامة في فلسفة التصميم* (المجلد ط1). بغداد: مكتبة الفتح.
- 13-حمد، محمد عبد القادر. (1982). *دور الاعلام في التنمية*. بغداد: دار الرشيد للنشر.
- 14-خلود بدرغيث. (2011). *مدخل الى التصميم الكرافيكي* (المجلد ط1). دار الاصدار العلمي للنشر.
- 15-خليل صابات. (1969). *الاعلان تأريخه، أسسه ، قواعده، نظرياته، وتطبيقاته* (المجلد ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 16-المعجم الفلسفي المختصر (المجلد ط2). (1986). (سلوم توفيق، المترجمون) موسكو: دار التقدم.
- 17-سيغموند فرويد. (1997). *افكار الازمنة الحرب والموت* (المجلد ط1). (سمير كرم، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- 18-شيماء حمزة رديف. (2014). *التبادلية بين الخزف والخيار في اعمال قاسم نايف*. مجلة *بابل، العلوم الانسانية*، 22 (مجلد 22)،
- 19-صن، تزو. (2007). *فن الحرب* (المجلد ط1). القاهرة، مصر : دار اجيال للنشر والتوزيع.
- 20-عاصم عبد الامير. (2012). *ذاكرة الثمانينات التشكيل العراقي المعاصر*. بغداد: وزارة الثقافة.
- 21- عبد الله، عمر سعد. (ب. ت). : *القانون الدولي لحل النزاعات* (المجلد ط2). دراهومه.
- 22- غزوان، معتز عناد. (2017). *التوصيل وإشكالياته في الخطاب البصريدراسة فنية ونقدية* (المجلد ط1). بغداد، العراق: منشورات اتحاد الادباء والكتاب.
- 23- فرويد، سيغموند. (1977). *قلق الحضارة*. (جورج طرابيشي، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الطليعة، بيروت.
- 24-كعيس، بدره. (2010). *سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية*. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر: رسالة ماستر.

- 25- ليو ،ريتشارد نيد: (2013). *دوافع الحروب في الماضي والمستقبل*. (ايهاب عبد الرحيم، المترجمون) الكويت: عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- 26- محمد،نصيف جاسم. (2005). *ما بين التصميم والسياسة*. بغداد: مكتبة الفتح.
- 27- محمد،نصيف جاسم. (2011). *في فضاء التصميم الطباعي* (المجلد ط1). دمشق، سوريا: دار الينابيع للنشر.
- 28- معجم المعاني الجامع. (بلا تاريخ). <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
- 29-مهدي، سناء زهير. (2010). *وظيفة الملصق الإعلاني في الحملات الانتخابية لمجلس النواب العراقي*. بغداد: كلية الفنون الجميلة.
- 30- هناء خليف غني. (2021). *مابعد الحداثة- الكتابة- الفن - الجسد* (المجلد ط1). البصرة، العراق: شهريار.

اني الجامع. (بلا تاريخ). <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>